

سر صناعة الإعراب

زيدا لا يجوز أن تكون الكاف اسما لأن هذا الفعل لا يتعدى إلى ضمير المأمور به ألا تراك لا تقول اضربك ولا اقتلك إذا أمرته بضرب نفسه وقتله إياها وكذلك أيضا قولهم عندهم رجل ليسك زيدا لا يجوز أن تكون الكاف اسما لأنك قد نصبت زيدا لأنه خبر ليس ولو كانت الكاف منصوبة لما نصبت اسما آخر .

فإن قلت فاجعل الكاف خبر ليس واجعل زيدا بدلا من الكاف .
فذلك خطأ من قبل أن ضمير المخاطب لا يبدل منه بدل الكل لأنه في غاية الوضوح والبيان فلا حاجة به إلى الإبدال منه ألا ترى أنك لا تقول إنك زيدا قائم ولا ضربتك محمدا على أن تجعل زيدا ومحمدا بدلا من الكاف .

وأما قولهم رأيته زيدا ما صنع فإنما الكاف هنا أيضا للخطاب بمنزلة ما تقدم ولا يجوز أن تكون اسما لأن زيدا هو المفعول الأول وما صنع في موضع المفعول الثاني فالكاف إذن لا موضع لها من الإعراب .

فإن قلت فهلا جعلت الكاف هي المفعول الأول وزيدا هو المفعول الثاني .
فذلك غلط من قبل أن السؤال إنما هو عن زيد في صنيعة ولست تسأل عن المخاطب ما صنع وأيضا فلو كانت الكاف هي المفعول الأول وزيد هو المفعول الثاني لجاز أن تقتصر على زيد فتقول رأيته